

96- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلا زلنا في باب الغسل من الجنابة - [00:00:00](#)

وقد تقدم لنا حديث جبير بن مطعم وهو حديث صحيح قد خرجه الشيخان وتقدم ايضا حديث القاسم عن عائشة وهو ايضا حديث صحيح قد خرجه الشيخان ثم جننا الى حديث - [00:00:24](#)

تمايح ابن عمير نعم طبعنا الراوي عنده ميع ابن عمير هو صدقة صدقة بن سعيد الحنفي وهو متكلمون فيه. كما ان جميع ايضا متكلمون فيه فتقدم ان هذا الخبر في صحته نضوا وخاصة طبعنا في شطره الثاني - [00:00:46](#)

الاول صحيح واما الثاني ونحن نفيض على رؤوسنا خمسا من اجل الظفر فهذا ليس بصحيح وقد جاء ما يخالفه كما سوف يأتي في رقم ثلاثة وخمسين ومائتين ثم جننا الى حديث هشام بن عو عن ابيه عن عائشة - [00:01:10](#)

رضي الله عنها وهو حديث صحيح ما عدا ما جاء في نهايته فاذا فضل فضلة صلبها عليه وانما كما في الصحيح ثم افاض على سائر جسده. نعم هذا اصح واما اليوم باذن الله نأتي - [00:01:36](#)

الى الحديث الذي بعده وهو ما قاله ابو داود حدثنا عمرو بن علي الباهلي وعمرو بن علي الباهلي هو ابو حفص الفلاس البصري وهو ثقة حافظ بل هناك من قدمه على علي ابن المدينة - [00:01:58](#)

كان اقضان في مدينة البصرة علي توفي قبله وتأخر وتوفي عام ميتين وتسعة واربعين له كلام في الجرح والتعديل والصناعة الحديثية نعم وقد قدمه بعض اهل العلم على علي بن المديني. ولكن علي بن المديني اجل منه - [00:02:21](#)

في باب الصناعة الحديثية حتى قال البخاري ما رأيت حتى قال البخاري ما استصهرت نفسي عند احد الا عند علي ابن المديني نعم توفي سنة تسع واربعين ومائتين حوزك الله. قال حدثنا محمد بن ابي عدي - [00:02:46](#)

ومحمد هو محمد ابن ابراهيم البصري وهو ثقة انتفع عن مرضى تسعين ومئة قال حدثنا سعيد وهب بن ابي عروبة مهوان ان يشكر البصري وهو ايضا ثقة خاصة عن قتادة - [00:03:09](#)

وتوفي عام سبعة وخمسين ومئة وقد اختلط قبيل وفاته قال عن ابي معشر وهو زياد بن كليب الحنظلي ابو معشر الكوفي وهو ثقة توفي عام تسعة عشر ومئة او عشرين ومئة - [00:03:31](#)

قال عن النخعي وهو ابو عمران ابراهيم بن يزيد ابو عمران النخعي الكوفي الامام وهو من كبار الفقهاء في زمانه نعم. وقد توفي سنة ست وتسعين ولم يعمر توفي كان عمره نحو الخمسين - [00:03:51](#)

رحمه الله ورحم اموات المسلمين. قال عن الاسود وابن يزيد النخعي الكوفي وهو ثقة جليل مخضرم توفي سنة اربع او خمس وسبعين خرج له الجماعة وكانت عائشة تقول اكرم من علي في العراق هو الاسود - [00:04:14](#)

نعم فكان له مكانة عند عائشة ام المؤمنين قال عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من الجنابة - [00:04:39](#)

بدأ بكفيه فغسلهما ثم غسل مرافقه وافاض عليه الماء ما المقصود بمرافقه يا با ناصر لا لا نعم ابو محمد فيها مرافق نعم ايه حنا عندنا نعم نعم يا لا لا ليس تصحيفا - [00:04:56](#)

نعم نظافه البدنية للمواقع الاماكن الرخوة نعم من البدن هذه نعم نعم ثم غسل مرافقه وافاض عليه الماء. فاذا انقاهما اهوى بهما الى

الحائط يعني يديه ثم يستقبل الوضوء ويفيض الماء على رأسه. نعم - [00:05:32](#)

فالمقصود بالمرافق هنا الفرج نعم يعني المقصود هنا بالسياق كما تبين قالت وافاض عليه الماء فاذا انقاهما فاض هنا على يديه انقى ماذا؟ انقى يديه اهوى بهما الى الحائط ثم يستقبل الوضوء يكمل الوضوء ويفيض الماء على رأسه يرحمك الله - [00:06:02](#)
هذا الخطأ رجاله ثقات ولكنه غريب من حيث الاسناد والمتن اما من حيث الاسناد فرواية سعيد غريبة عن ابي معشر زياد بن كليب وفيما يظهر ان سعيدا قد تفوض به - [00:06:27](#)

عن زياد بن كليب نعم هذا امر الامر الثاني فيما يتعلق بالمتن هنا طالت وافاض عليه الماء فاذا انقاهما يعني روايات الاخوة التي تقدمت انه يغسل يديه. نعم ثم هنا ايضا فاذا القاهم اهوى بهما الى الحائط - [00:06:53](#)
هو يدلك يده في الحائط قبل ماذا قبل ان يغسل يديه. نعم يدلك يده في الحاء ثم بعد ذلك ماذا؟ يغسل يديه. ثم بعد ذلك يغسل ايه فمسحهما بالحائط بالجدار هذا الذي ثبت قبل غسل اليدين - [00:07:23](#)
نعم ثم يغسل يديه فهذا موضع الملاحظة في المتن. والاسناد تقدم موضع الملاحظة وانه غريب. من حديث اه سعدنا بعروبة عن ابي معشر اي نعم في تقديم وتأخير نعم فهذا الخبر في صحته نظر لما تقدم - [00:07:48](#)

قال حدثنا الحسن ابن شوكاوي وهو البغدادي ابو علي وهو ثقة توفي قريب من سنة ثلاثين ومئتين وقيل ان البخاري روى عنه قال حدثنا هشيم هو بن بشير الواسطي. وهو من كبار الحفاظ توفي عام ثلاثة وثمانين ومئة - [00:08:20](#)
قال عن عروة الهمداني وعضو الهمداني هذا قد اختلف فيه نعم فقيل هو عوض بن الحارث الهمداني ابو فروة هكذا قال المسجد في تحفة الاشراف وهذا ثقة ابو فجوة ولكن جاء عند الامام احمد - [00:08:44](#)
من حديث يزيد ابن هارون قال اخبرنا عروة ابو عبد الله وليس ابو فروة. ابو عبد الله البزاز وعضو هذا ترجم له البخاري في التاريخ الكبير وابن وابن ابي حاتم - [00:09:09](#)

وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وذكره ابن حبان في السقات ووثقه يحيى بن معين نعم ولكنه ليس بالمشهور والاقرب هو هذا عروة بو عبد الله البزاز كما وقع عند الامام احمد من حديث يزيد ابن هارون - [00:09:25](#)
نعم وهو ليس بالمشهور وان كان وثق يحيى بن معين رحمه الله لكن ليس يعني بالمشهور قال حدثنا الشعبي وهو عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي الامام وقد توفي سنة ثلاث ومئة - [00:09:47](#)

وقيل غير ذلك والله شيء لا شك انه من الحفاظ ولكن عبوة هذا ليس بالمشهور وفي المتن بعض الغرابة نعم قالت عائشة رضي الله عنها لئن شئتم لاغينكم اسر يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحائط حيث كان يغتسل من الجنابة - [00:10:10](#)
نعم هنا نعم سماع الشعب من عايش فيه خلاف ولعلكم تنتبهون الى ذلك وهو ان ابا داوود يقول سمع ويحيى بن معين يقول لم يسمع ابو حاتم يحيى ابن معين يقولون لم يسمع - [00:10:43](#)

واما ابو داوود فيقول انه سمع اي نعم لا هو قد ادركه بمسألة الادراك هو مدرکها. نعم هو مدرکها انا اميل الى قول يحيى ابن معين وابو حاتم انه لم يسمع - [00:11:11](#)

نعم لانها لم تجتبه رواية الشعب عن عائشة ولم يشتهر سماعه منها نعم لعله اسامة يواجعنا في تحفة الاشراف احاديث الشعب عن عائشة كم حديث اذا ليس تحفة الاشراف هذا ايه - [00:11:27](#)
احسنت ها؟ تسعة يعني اي نعم فاذا الكتب الستة ليس فيها الا حديث واحد. وين اللي عند ابي داوود يا ابو محمد ايه ايه. عن الشعبي عن مسروق عما اشي - [00:11:49](#)

اهذا؟ نعم بينهما مسروق. هم طلعت تحفة الاشراف يا اسامة ايه. ايه الشيخ وفيه آ بين العهد الشعبي وعايش المصروف نعم فالاقرب والله اعلم انه لم يسمع ولا حديث بس بس ابو ناصر لا بس - [00:12:11](#)
قد اقبل والله اعلم انه لم يسمع وهو حدثنا يزيد قد اخبرنا عروة ابو عبد الله البزاز هذا هو صحيح. هذا هو ايه؟ قال عن الشعبية عن عائشة هذا النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ يتوضأ - [00:12:36](#)

وعصي فرجه وقدميه ومسح يده بالحائط ثم افاض عليه الماء فكأنني ارى اثر يده في الحائط احسنت هادي رواية يزيد بن هارون.
امم عند احمد ها والله ودي لانه بارك الله فيك - [00:12:59](#)

والموسم ينمسح بعد الله يجزاه خير لاهله كيف الحمد لله ويسمى تدليس نأخذ هذا اي كذب يعني لكن هو لم يسمع او سال هذا
لعلنا نراجع ترجمة عضوة واحمد مم - [00:13:23](#)

احمد عن يزيد ابن هارون عن ايه وعند احمد بارك الله فيك خمسة وعشرين الف وتسع مئة وخمسة وتسعين مم نوى بينهم بس
مطولا ويبدو انه لفظ يزيد ابن هارون - [00:14:11](#)

هو الاقرب نعم والله العقم نعم منقطع نأتي الى الذي بعده قال حدثنا مسدد ابن مشرد وهو ابن مسربل ابن مسود الاسد البصري ثقة
ثبت كما تقدم وتلاحظون ان ابا داوود قد اكثر عنه - [00:14:36](#)

وتوفي عام ثمانية وعشرين ومائتين وقد قال البخاري مسدد كاسمه قال حدثنا عبد الله بن داوود ابن عامر الهمداني ابو عبد الرحمن
الخريري. اصله كوفي وهو ثقة جليل توفي عام ثلاثة عشر ومائتين - [00:15:09](#)

قال ابن حجر لم يسمع منه البخاري لانه قطع التحديث قبل وفاته قال عن الاعمش وهو سليمان ابن مهران الاعمش وهو ثقة حافظ
توفي عام ثمانية واربعين ومئة او سبعة واربعين ومئة - [00:15:32](#)

قال عن سالم هو ابن ابي الجعد الاشجعي وهو ثقة توفي نحو المئة ولكن يرسل كثيرا قال عن قريب وهو مولى ابن عباس وهو ثقة
جليل قال حدثنا ابن عباس رضي الله عنهما عن خالته ميمونة - [00:15:53](#)

رضي الله عنها ام المؤمنين قالت وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا يغتسل به من الجنابة فاكفأ الاناء على يده اليمنى فغسلها
مرتين او ثلاثا ثم صب على فوجه فغسل فوجه بشماله - [00:16:19](#)

ثم ضرب بيده الارض فغسلها ضرب بيده الارض فغسلها بعد ذلك الغسل. نعم ثم مضمضة واستنشق واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم
صب على رأسه وجسده ثم تنحى ناحية فغسل رجله - [00:16:46](#)

وهذا الغسل للرجلين نعم هو عندما توطأ عليه الصلاة والسلام لم يغسل رجله لانها قالت تمضمض واستنشق وغسل وجهه ويديه ثم
صب على رأسه وجسده ايه ولم تذكر رجله فكم الجسد عليه الصلاة والسلام فهنا اتى الى رجله. نعم - [00:17:13](#)

فغسل رجله فناولته المنديل طبعاً هذه هي صفة غسل الجنابة هذه صفة مفصلة فعندنا صفتان متقاربتان حديث عائشة وميمونة
فناولته المنديل فلم يأخذه وجعل ينفذ الماء عن جسده قال الاعمش فذكرت ذلك لابراهيم - [00:17:40](#)

هنا الاعمش يقول ذكرت ذلك لابراهيم فقال كانوا لا يرون بالمنديل بأساً ولكن كانوا يكرهون العادة العادة هنا والله اعلم يعني اعتياد
ماذا؟ المنديل. اعتياد المنديل يعني نعم قد لا يوجد دائماً ماذا؟ المنديل قد لا يوجد - [00:18:11](#)

فهنا يعني تكلم اهل العلم هل المنديل يكره استعماله هنا ولا هو يعني على حسب الحاجة شيء مباح على حسب الحاجة فبعض اهل
العلم لم يرى استعمال المنديل وقال ان الماء يوزن المتقاطر - [00:18:39](#)

ايه فاذا انت لا تمسحه والقول الاخر وهو والله اعلم اقرب ان المنديل على حسب الحاجة نعم وهنا ناولته المنديل لان هذه هي يعني
العادة والله اعلم وهذا الشيء المعتاد - [00:19:03](#)

يعني المعتاد اقصد هنا يعني الاصل ان الانسان اذا اغتسل ماذا؟ نعم يتمنل يتنشف بالمنديل. نعم فهنا رد عليه الصلاة والسلام
المنديل قد يكون ليس لذاته وانما لامر اخر نعم وخاصة مثلاً هذا في الصيف. نعم. نعم يريد ان يتبول عليه الصلاة والسلام -
[00:19:23](#)

ولا يخفى ان يعني الانسان اذا يعني كان في فصل الصيف فيحتاج الى التبول واذا اغتسل وهب عليها الهوى سوف ينشط. نعم.
ينشطه ذلك هذا ينشطه ولذا الانسان يعني يعمل في الجو - [00:19:52](#)

الذي يعني هواه عليل ولطيف وليس فيه حرارة يعمل ساعات اكثر من ماذا؟ من الجو اللي يكون حر. نعم لان الحرارة تدعو الى الكسل
نعم وبلغنا يعني كان الشيخ محمد بن ابراهيم رحمه الله اذا ذهب للطايف - [00:20:16](#)

نعم نعم يعني قد يجعل بابراهيم تنفت اكثر من نجد. نعم. فجو الطائف ليس مثل نعم جو بياض نعم نعم فالهوى العليل ونعم ينشط الانسان واحد الاخوة كان يعني اجرى عملية في القلب - [00:20:39](#)

هو من الاردني كان عندنا هنا وهو اخونا محمد حسن ذهب الى الاردن نسأل الله ان يعني يرجع بالسلامة كان يصلي معنا احيانا يمكن يلاحظ ابو محمد نعم بعد ما اجرى العملية - [00:21:01](#)

يقول اذا هب علي السموم هنا يعني اكاد اسقط نعم يقول اسقط نعم يقول بينما في الاردن لا يحصل لي ذلك الجو يختلف الجو نعم يختلف هنا عن هناك فالجو العليل والهواء الجميل - [00:21:20](#)

مثل يعني هالايام كل الايام اللي مضت بحمد الله جو جميل جدا نسأل الله من فضله ونحمده على نعمته ولكن هذا المساء يعني هبت اي نعم. في ابرد من نعم ولذا - [00:21:41](#)

ابرء من الايام السابقة نعم فقد يكون نعم يعني يريد ان يتبوء عليه الصلاة والسلام. هو لم يرى حاجة لا المنديل وخاصة في الصيف وفي الحجاز في المدينة. نعم قال مسدد قلت لعبدالله بن داود كانوا يكرهونه للعادة فقال هكذا هو. يعني قول ابراهيم كان يكرهون العادة يعني اعتياد - [00:22:00](#)

المنديل ولكن وجدته في كتابي هكذا نعم يعني يقول ليس عندي تعليم نعم او تعليق. هذا هكذا هو في كتابي نعم فهذا الاسناد نعم اسناد صحيح وقد خرج الشيخان قال حدثنا حسين بن عيسى الخرساني - [00:22:29](#)

وحسين بن عيسى هو الطائي القومسي نعم وهو ثقة هذا القول الراجح الحافظ يقول صدوق صاحب حديث والاقرب انه ثقة بل قال الحاكم انه كان من كبار الائمة نعم ائمة اهل الحديث او نحو العبارة وقال بعد ايضا هو في النحو ايضا مقدم - [00:22:53](#)

وتفي عام سبعة واربعين ومئتين نعم اي نعم والله لم يذكر فيما يتعلق بالبصرة او الكوفة وقد يكون ابو داود طبعاً لا شك ان ابو داود لم يروي عنه كثيراً - [00:23:20](#)

وكل ما تقدم والله اعلم لم يروي فيه عن حسين بن عيسى الذي سبق والقادم ان كان يروي عنه فهو قليل. ممكن اذا كان الشيخ الحارث يستعرض لنا حسين بن عيسى - [00:23:37](#)

شتم نعم. مواضع نعم هذا قليل ثقة في الجنة مرة واحدة البخاري مرة واحدة مم جميل. هذا نعم ثقة ثقة جليل يدل على ثقة يدها ثقة في اي شيء الى شك نعم اخراج البخاري ومسلم - [00:23:55](#)

بالحجر لعله من قلة حديثه والله هو صاحب حديث لكن ابو حاتم قال صدوق مم نعم قال النسائي انه احسنت. يقال الحاكم من كبار المحدثين احسنت صاحب نحو ويقول الحاكم - [00:24:26](#)

مع قال ابن حجر عسقلاني صدوق صاحبه مم ان في اصحاب هذا كلام الحاكم نعم. هم قال حدثنا ابن ابي فديك وهو محمد ابن اسماعيل ابن ابي فديك نعم وهو ثقة - [00:24:56](#)

محمد ابن مسلم محمد بن مسلم بن ابي فديك وهو ثقة محمد بن اسماعيل محمد ابن اسماعيل نعم احسنت محمد ابن اسماعيل ابن ابي فديك. وهو ثقة نعم توفي سنة مئتين؟ اي نعم. مم - [00:25:21](#)

نعم قال عن ابن ابي ذئب وهو محمد ابن عبد الرحمن العامري القرشي المعروف بابن ابي ذئب وهو ثقة فقيه كان من اقوال مالك ولكن توفي قبل ما لك نعم - [00:25:40](#)

توفي سنة سبع وخمسين ومئة نعم ثمانية وخمسين ومئة وقيل تسعة وخمسين. نعم نعم لا بعشرين سنة تقريبا. نعم صحيح نعم قال عن شعبة شعبة مولى بن عباس شعبة الهاشمي متكلم فيه - [00:26:05](#)

نعم فالاحتجاج به فيه نظر خاصة في المتن نكاوى كما سوف يأتي ولعل الشيخ احمد العتمي ينتبه للنكاوة قال ان ابن عباس كان اذا اغتسل من الجنابة يفرغ بيديه بيده اليمنى على يده اليسرى سبع مران - [00:26:34](#)

ثم يغسل فرجه فنسي مرة فسأل فسألني كم افرغت فقلت لا ادري فقال لا ام لك وما يمنعك ان تدري ثم يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفيض على جلده الماء ثم يقول هكذا كان رسول الله - [00:27:01](#)

صلى الله عليه وسلم يتطهر طبعاً هذا لا يصح موضع النكارة من جهتين الجهة الاولى ينفخ بيده اليمنى على يده اليسرى سبعة مرارا.

وتقدم قالت فاكفى لنعل يده اليمنى فغسلها مرتين او ثلاث - [00:27:26](#)

ليس سبعا هو يقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا فيه نظر. الامر يعني هنا ابن عباس يغتسل من الجنابة قال شعبة

ما يغسل فرجه يعني هذا لا يمكن يكون شعبة موجود عنده نعم هو ايه نعم فهذا نعم - [00:27:47](#)

هذا فيه نعم نظر نعم فهذا موضع النكارة ايضا الامر الثاني في نكاوة هذا الخبر. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق.

والله الدعاء الان قد يكون ما غير مقصود. نعم - [00:28:16](#)

مثل اقوى حلقة تربت يمينك؟ نعم - [00:28:42](#)